فان قلت ما السر في سلامة فاطمة بنت اسد من ضغطة
القبر قلت حصول بركة المصطفي صلي الله عليه وسلم لها
كما صرح به بعضهم وذلك ان النبي صلي الله عليه وسلم
نزل قبرها ونزع قميصه صلي الله عليه وسلم وتمعك في لحدها
ثم خرج فسالوه عن نزع قميصه وتمعكه في لحدها فقال اردت
ان لا تمسها النار ابدا ان شا الله وان يوسع عليها قبرها
وقال ما تقدم عنه ثم [illegible] يحتاج الحال اليها وهو ان
النسفي قال المومن لا يكون له عذاب في القبر وتكون له الضغطة
فيجد هول ذلك وخوفه لما انه تنعم بنعمة الله ولم يشكر
وورد عن محمد قال كان يقال ضمة القبر انما اصلها انها امهم ومن
منها خلقوا فقالوا عنها الغيبة الطويلة ولما ردوا اليها ضمتهم
ضمة الوالدة التي غاب عنها ولدها ثم قدم عليها فمن كان
مطيعا لله تعالي ضمته برفق ورافة ومن كان عاصيا
ضمته بعنف سخطا عليه وورد ايضا ان ضغطة القبر كا
الام المشفوقة يشكوا اليها ابنها الصداع فتغمز راسه
غمزا رفيقا وهذا بالنسبة للطايع واما العاصي ولو مومنا
فقد يضغط حتي تختلف اضلاعه اقول فاذا علمت
ذلك يظهر لك ان ثمرة قراءة قل هو الله احد السلامة من
الضغطة التي معها اختلاف الاضلاع واما الضمة المتعلقة بالطايع
فلا خوف معها انما هو ظاهر لان معها الشفقة والرافة
فيظهر من ذلك مخالفته لكلام النسفي ويرد ان يقال ما
وجه استثنا الانبيا الا ان يقال ان الخوف معها اولا فلا مخالفة
فتدبر ومن قرا قل هو الله احد لما اخرج ابو نعيم
في الحلية ان رسول صلي الله عليه وسلم قال من قرا في
مرضه الذي يموت فيه قل هو الله احد لم يفتن في قبره
وامن

وامن من ضغطة القبر وحملته الملايكة يوم القيمة باكفها
حتي يجوز الصراط الي الجنة انتهي   انسهم وجنهم سكت عن
الملايكة لكن الجن ولي استعد ان تكون عليهم حفظة لما يلزم عليه
من التسلسل   وكافرهم لا يخفي ان هذا جار علي تكليف
الكفار بفروع الشريعة فان قلت ما الذي يكتبه كاتب اليمين
مع انه لا حسنة للكافر قلت للعلما مقالتان الاولي ان الذي
يكتب هو صاحب الشمال باذن صاحب اليمين ويكون شاهدا
عليه وان لم يكتب كما قاله القرطبي الثانية ان كاتب اليمين
يكتب حسنات الكافر وان كان لا يثاب لان الكتب لا يتضمن
ثوابا ولا عقابا وهي للقاني مستظهرا له وانا اقول لا مانع
من كتب حسناتها وثمرتها ما يحصل له من تخفيف عذاب غير الكفر
من وقت التكليف له اما الانس فوقت تكليفهم البلوغ واما
الجن فقال البعض انهم كلفوا من اول الفطرة الا ان الصواب عدم
التقييد بوقت التكليف لان الصحيح كتب حسنات الصبي
دون سياته واستظهر البعض ان الكاتب لحسناته هو الكاتب للمكلف
وهو احد الحافظين ويحتمل غيره ولا حفظة علي المجنون لانه
لا عمل له يكتب   يكتبون الخ قال البعض والظاهر ان الكتابة
التي تكتبها الملايكة ليست بهذه الحروف ويدل عليه ان الوارد
ذكره عن اللوح المحفوظ ان المكتوب عليه ليس حروفا قال وانما
ثبوت المعلومات فيه كثبوتها في العقل انتهي   واقوالهم اشارة
الي ان كلام المص قاصر ويمكن الجواب بانه اراد بالاعمال
ما يشمل الاقوال   حتي المباح اي قولا او فعلا اي فيكتبه كاتب
السيات وقيل لا يكتبونه ولا خلاف في الصغاير المغفورة
باجتناب الكباير والصحيح كما قال بعض المكتب وفايدة
كتب المباح كما في خبر رجا التوعنه فانه يعرض علي الله تعالي

Copyright © King Saud University